

الاحتفال بعيد القديس خوسيماريا في وسط بيروت

احتفل النائب البطريركي المطران بولس عبد الساتر بالقدّاس الإلهي بمناسبة عيد مؤسّس حبرية "عمل الله" (أوبس داي) القديس خوسيماريا إسكرييفا دي بالاغير، وذلك يوم الأحد الواقع في 26 حزيران في كتدرائية مار جرجس المارونية في وسط بيروت.

شارك في القدس كثير من مؤمني الحبرية ومعاونيها وعدد كبير من الأشخاص الذين يشاركون بالنشاطات الرسولية التي تنظمها الحبرية، بالإضافة إلى الأصدقاء والأهل.

وألقى المطران عبد الساتر عظة تناول فيها حياة القديس خوسيماريا والفضائل الإنسانية والمسيحية التي تحلّى بها والتي وصل من خلالها إلى القدس، قائلًا:

"نلتقي في صباح هذا الأحد الفارح، لنحتفل سوياً بعيد القديس خوسيماريا إسكرييفا، مؤسس الـ"أوبس داي" (عمل الله). نلتقي لنعيش الإفخارستيا التي كانت محور حياة قديسنا، والتي منها استمد العون الإلهي... في هذه المناسبة، نطلب من القديس

خوسيماريا أن يتسع لأجلنا ونتأمل في سيرته لكي نعرف كيف ننمو بنعمة رب في الحكمة والمعرفة الحقيقية وفي محبة الله والقريب، فنصير قديسين".

وأشار المطران إلى استجابة القديس خوسيماريا دعوة رب التي أحس بها باكرا فصار كاهنا، على الرغم من أنه "كان يعرف جيدا أنه غير قادر على تقديس نفسه بقوه إرادته أو بحكمته وبمعرفته. ولكنه كان يعرف أن رب الذي التزم بأن يخدمه، قادر هو أن يحول ضعفه قوه". وأضاف: "أودع رب ذاته وانقاد لإلهامات الروح القدس، فصار كاهنا قدسيا".

كما شدد على اندفاع القديس خوسيماريا في التبشير وإيصال تعاليم الله إلى النفوس كلها لتناول الخلاص والسعادة الأبدية، قائلا: "كان القديس يردد على مسامع معاونيه في عمل الله هذا الكلام: على مئة نفس تهمنا

المئة... ما كان يتعب ولا يملّ من
البشاره والخدمة ومن التحرير على
الإيمان وعلى القدوة الصالحة، وعلى
التقرّب من يسوع والتمثيل به... كان
هاجسه ألا يخسر يسوع أحد خرافه
بسببه هو".

وشكر المطران عبد الساتر المونسيور
خيروس غونزاليس الذي دعاه إلى
الاحتفال بهذا القدس والذي منحه
فرصة قراءة سيرة حياة القديس
خوسيماريا كاملة الذي اعتبره "قديس
عظيم يتمجد الله فيه ومثل يُحتذى به".
